ومن هذا الأسلوب قوله أيضا .

(تُقَرِّبُ الشُّقَّةَ الْقُصْوى إِذا أَخَذَتْ ... سِلاحَها وَهُوَ الإِرْقَالُ وَالرَّمَلُ) .

(إِذا تَظَلَّمْتُ مِنْ أَرْضٍ فَصَلْتُ بِها ... كانَتْ هِيَ الْعِزَّ إِلاَّ أَنَّها ذُلُلُ) .

(المُرْضِيَاتُكَ مَا أَرْغَمْتَ آنُفَها ... وَالهَادِيَاتُكَ وَهْيَ الشُّرَّدُ الضُّلُلُ) وعلى هذا النحو ورد قوله .

(وَناضِرَةُ الصِّبَاحِينَ اسْبَكَرَّتْ ... طِلاعَ الْمِرْطِ وَالدِّرْعِ الْبَدِيِّ) .

(تَشَكَّى الأَيْنَ مِنْ نِصْفٍ سَرِيعٍ ... إِذا قَامَتْ وَمِنْ نِصْفٍ بَطِيِّ) وقد جاء لأبي نواس ذلك فقال .

(أَقِلْنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الذُّنُوبِ ... وَبِالإِقْرَارِ عُدْتُ مِنَ الجُحُودِ) .

(أَنا اسْتَهْدَيْتُ عَفْوَكَ مِنْ قَرِيبٍ ... كَمَا اسْتَعْفَيْتُ سُخْطَكَ مِنْ بَعِيدِ) فقابل بين الأضداد من الجحود والإقرار والعفو والسخط والقرب والبعد